

خلاصات محاضرات المؤتمر الدولي

تنظم كلية الآداب والعلوم الإنسانية ومؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ومختبر التأويلات والدراسات النصية واللغوية

مؤتمرا دوليا حول موضوع: 'التأويلات وعلوم النص'

يومي

17-18 أبريل 2019

بقاعة العميد محمد الكتاني
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
تطوان

د. عبد السلام بنعبد العالي:

كاتب ومفكر مغربي، مختص في الفلسفة (المغرب)



عنوان مدخلته: الحقيقة ولباسها

سنحاول في هذا البحث الوجيز أن نتساءل عما إذا كانت مسألة الحقيقة، على صورتها، تؤول في النهاية إلى قضية لباس ومسألة مظهر؟ كما سنحاول أن نبين أن طبيعة الحقيقي تتجلى في تمنّعه وحرصه على التجب. على هذا النحو، يغدو تاريخ الحقيقة تاريخ مكبوتاتها، فهي تخفي خداعها بأن تظهره في المجاز.

هذه «المسرحة» التي تسدل الستار حتى إن رفعت، وتَضَع اللثام حتى إن أماطته، وتلبس الحجاب حتى إن نزعته، تطال الكائن في جميع أبعاده، وهي التي تتحكم في إنتاج المعاني وتحديد الدلالات، حينما يُنزع اللباس، ويُكشَف الستار ويُعاط اللثام والحالة هذه، فإنه لا يَكشف عن شيء، وإنما لا يكشف إلا عن بنية الاختفاء ذاتها، تلك البنية التي تجعل اللباس، ليس غطاء يوضع «فوق» ما يستتره، وإنما انشاء ما يظهر. إنه فعل الطيّ ذاته.

د. سعيد توفيق:

أستاذ جامعي، باحث مختص من كلية الآداب جامعة القاهرة (مصر)



عنوان مدخلته: أخلاقيات التأويل: رؤية جادامرية

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على ما يمكن تسميته "بأخلاقيات التأويل"، وهو مفهوم إشكالي بطبيعته؛ لأنه يتداخل مع مفهوم المنهج؛ وهذا يستدعي ابتداءً السؤال: هل للتأويل منهج؟ وبأي معنى يمكن أن يكون التأويل منهجاً؟ وما دور الأخلاق هنا؟ وبذلك، فإن مسعانا في هذا البحث يهدف إلى تجاوز هذه الإشكالية، من خلال الكشف عن الشروط العديدة لإمكانية التأويل، باعتبارها شروطاً لها طبيعة أخلاقية، وتعد بمثابة منهج له

في الوقت ذاته. وعندما نتحدث عن "أخلاقيات التأويل"، فإننا يجب أن نرجع إلى الفيلسوف الحجة في هذا الصدد: هانس- جورج جادامر. ومع ذلك، فإننا هنا لا نهدف إلى ترديد أقوال جادامر في هذا الصدد، وإنما نسعى إلى تأويلها من خلال الاستعانة بها في صياغة رؤية أخلاقية شاملة لكل تأويل.

د. محمد أبو هاشم محبوب:

كاتب ومفكر، مختص في الفلسفة التأويلية وتاريخ الفلسفة (تونس)



عنوان مدخلته: نهاية النص وبداية التأويل: عالم النص من الأفق الشعري إلى الحدس الفكري

يعمد هذا العمل إلى اختبار مفهوم النص في انغلاقه التقليدي وفق تعريفاته الكلاسيكية؛ وذلك من خلال مَعْرِف "عالم النص" الريكوري، الذي يمتحن المنزلة البلاغية والميتافيزيقية لمفهوم الاستعارة، لينتهي إلى تسديدها نحو نوع من التزايد النظرائي الذي يضطلع بالاستعارة معنى معطيا للتفكير. وهو يحاول في مرحلة أولى مسيرة المفهوم من خلال كتابي الاستعارة الحية والزمان والسرد، ليحاول ضرباً من تملك الاستعارة الحية من خلال "التطبيق" على قصيدة للمتنبي تقيم عالم الأنا الحديث كأحد عوالمها الممكنة، فتنتفتح الفلسفة السينوية في هذا السياق عالماً لنص المتنبي، لا يعني قصداً له، وإنما إمكاناً يصبح متاحاً به .

د. محمد شوقي الزين:

باحث وأكاديمي، مختص في الفلسفة والتصوف (الجزائر)



عنوان مدخلته: النص وتأويلاته: استدارة هيرمينوطيقية



د. عبد الرحيم جيران:

باحث مختص في السرديات ونظريات الأدب (المغرب)

عنوان مدخلته: إنتاج النص: التأول وتدوين الليالي

تتمثل مهمتنا- في هذه الدراسة- في استرجاع "الليالي" إلى موضعها الأصلي الذي ليس سواها. ولا نعتمد في هذا المسلك سوى الإصغاء إلى حكاياها، لا في ما تحكيه فحسب، بل أيضًا في يتخفى من حكي وراء ما تحكيه. ويتطلب توجّه من هذا القبيل سمعًا ثانيًا مرهفًا. ونختار موضوعًا لنا- في هذا المسعى- مسألة إنتاج النص بواسطة تدوين "الليالي"، والكيفية التي يصير بواسطتها هذا التدوين مكونًا مركزيًا في فهمها. وليس المعوّل عليه في هذا الاختيار النظر إلى التدوين بعدّه مجرد بحث في مصدرها الأصلي، وكيف أفضت إعادة تدوينها إلى الابتعاد عن هذا المصدر أو الاقتراب منه، وإنما البحث عن أثر فعل التدوين في تسريدها، وما ينجم عنه من تأول".



د. عبد اللطيف محفوظ:

باحث مختص في السيميائيات (المغرب)

عنوان مدخلته: التأويل السيميائي للنصوص الشعرية

(قراءة في قصيدة " حيث أنا")

من المؤكد أن الشاعر المغربي محمد بنطلحة المعروف بقصائده العميقة والشيقة ذات النفس الإبداعي، قد أبدع، من خلال مسيرته الشعرية، اتجاهًا متفردًا في بناء المعنى، ويتجلى تميزه بخاصة في قدرته على خلق التوازن بين الصورة الشعرية والمعنى الاجتماعي، وعلى استقطاب القراء الباحثين، وهو صنيع قلما تستطيع التجارب الشعرية الأخرى تحقيقه، لأنها في الغالب تتوجه إلى قراء غير متعنيين. وقد تسنى لتجربته تحقيق ذلك بفضل خلق نصوصه فسحات معرفية وارفة تتيح للقارئ أن يرتاد، في ظلها، عوالم

جاء على لسان باسكال قوله «إنّها دائرة لانهائية، مَرَكُزُها في كُلِّ مَكَانٍ ومُحِيطُها في غَيْرِ مَكَانٍ». وإن لم يكن باسكال صاحب العبارة، سبقه في ذلك نيكولا الكوزي بصيغة أخرى، رياضية ولاهوتية في الوقت نفسه. ما قصّة هذه الدائرة وأيّ تعليم نستخلصه منها بشأن النص وتأويلاته؟ أبادر بالقول إن النص والتأويلات تؤدّي اليوم الوظيفة نفسها التي كانت بالأمس رياضية ولاهوتية، في تبيان أن مركز الدائرة موجود في كل مكان، وأن محيطها مفقود في كل الأمكنة. هل النص موجود في كل التأويلات وفي الوقت نفسه مفقود فيها؟ هل يؤدّي هنا النص دور المركز والتأويلات دور المحيط أو الهامش؟ بأيّ معنى النص موجود ومفقود في الوقت نفسه في التأويلات التي يتيحها؟



د. عبد الله إبراهيم:

ناقد وأكاديمي، عمل أستاذًا للدراسات النقدية في عدد من الجامعات العربية (العراق)

عنوان مدخلته: الإيهام بصدق المُحالات السردية ضرورة الكذب السردية

الرواية فن دنيوي، لأنها تنشّد إقامة صلة مع العالم بواسطة التمثيل، وفيه يترتّب شأنها، بداية من التفكير بها وصولاً إلى تلقّيها، مروراً بكتابتها، وتأويلها. ولا يراد بهذا القول إنّ الرواية تستنسخ العالم، فالأصوب أنها تتولّى تمثيل أحداثه المتناثرة بحبكة تجعله قابلاً للإدراك والفهم، باقتراح صور لفظية متخيّلة دالّة عليه، وبذلك تُسهم في إثراء فهم العالم؛ فعالمها الافتراضي ينبّه القارئ إلى ما في عالمه من تجارب وخبرات. تلتقط الرواية بالتخيّل السردية ما غاب عن الإنسان في العالم، وما ظلّ جاهلاً به لقصور في حواسّه، أو لأنه غير قادر على استيعاب صورهِ المتفرّقة، فتتولّى هي إعادة تشكيلها بما يلبي حاجته للمعرفة، وقدرته على الإدراك.



د. فتحي إنقزو:

أستاذ التعليم العالي، مختص في الفلسفة التأويلية (تونس)

عنوان مدخلته: من الفيلولوجيا إلى الهرمينوطيقا: شلايرماخر
والمناظرة مع آست وفولف في محاضرات 1829

إن غرض هذه الورقة هو إعادة تأليف العناصر التي تشكلت منها تأويلية شلايرماخر في نص الخطابين اللذين ألقاهما في أكاديمية برلين عام 1829 على وتيرتين متكاملتين: المناظرة مع فريدريش أوغست فولف (1759-1824) وفريدريش آست (1759-1824) على صعيد العلم الفيلولوجي كعلم بروح العصر القديم وآثاره، بحيث يتكامل الوجهان الصناعي والفلسفي في استخلاص قواعد جديدة للعمل التأويلي، ووضع الفهم، بآلياته وحدوده، أساسا أقصى له؛ واستخلاص الدرس الفلسفي من هذه المناظرة المزدوجة:

أن كلية التأويلية هي مسارٌ يتعين بناؤه بالتدريج لأنها من جنس الفكر، وأنها تقع في مراتب وسطى، وتساوق المنطوق والمكتوب، فلا تقف عند الإنشاءات الفنية للروح الكلاسيكي، ولا تتطلع إلى علياء الميتافيزيقا، وإن كانت روحانية خالصة.



د. صابر مولاي احمد:

باحث مختص في قضايا الفكر الاسلامي المعاصر
(المغرب)

عنوان مدخلته: النص القرآني: نحو مداخل تأويلية معاصرة

موضوع "فهم" وتأويل القرآن وتدبره في تقديرنا؛ لا ينبغي أن يدور في دائرة الكم من الأخبار والأثر والأقوال المتعددة والمتنوعة بتعدد وتنوع أصحابها تبعاً لتعدد وتنوع خلفياتهم المذهبية والثقافية...؛ بمعزل عن كيف

ممكنة معمورة بالمدحش المُنْشَط من قبل توليفات بين معانٍ منحلة عن أدلة قانونية، ومعانٍ موسوعية محفزة من قبل قوة تأويلية نسقية.



د. محمد الحيرش:

باحث وأكاديمي مختص في التأويليات واللسانيات من
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان (المغرب)

عنوان مدخلته: الإبدال التأويلي وعلوم النص: إشكالات واقتراحات

تروم هذه الدراسة تحليل الأسباب المعرفية والقيمية التي تضافرت في ما بينها لإرجاع أسئلة التأويل إلى صدارة البحث والاهتمام، وبيان الأهمية التي صارت تحظى بها في أزمنتنا الراهنة من خلال انتظامها في إبدال (paradigme) تأويلي أضى يمثل للعلوم النصية واللسانية، ولمجمل العلوم الإنسانية واجهة حيوية تستلهم منها هذه العلوم طائفة من الحوافز والإمكانات لتجديد النظر في موضوعاتها، والاجتهاد في إيجاد البرامج الفهمية الملائمة لمقاربة هذه الموضوعات وتأويلها.

وقد بينا كيف التأمت الإرهاصات الأولى لإبدال التأويل بعدما حصل التنبه إلى المضائق التي يشكو منها إبدال البنية، وبعدها تنامي الوعي بتفاقم المآزق النظرية والإبستمولوجية التي انتهى إليها إبدال فقد إنتاجته وقوته التوقعية والاستكشافية.

لهذا يمثل اليوم الاندراج في الأفق المعرفي والقيمي لإبدال التأويل تحولا نحو البحث عن أرحب المسالك التأويلية وأقومها تفهما لمعاني اللغات والنصوص، واستكشافا لها بما تستحقه من تفاعل وتسامح وإنصاف.



د. يوسف العماري:

كلية الآداب جامعة عبد المالك ساعي تطوان (المغرب)

عنوان مدخلته: مكر التأويل: ابن رشد وغاليلي وتأويل النصوص المقدسة

نتناول في هذه الدراسة وجها من أوجه انقلاب رهان التأويل إلى ضد ما يتوخاه المؤول، خاصة حينما يجري التأويل على نحو يضطر فيه صاحبه إلى محاورة خصمه داخل ساحته وبأدواته.

وذلك من خلال الوقوف على محاولتي كل من ابن رشد وغاليلي جعل تأويل العبارات الكتابية مفتاحا لحل نهائي للصراع الكائن أو الممكن بين الدين والعلم:

فبينما كان رهان ابن رشد الدفاع عن الفلسفة وعلوم المنطق من داخل الشريعة، انتهى إلى التضييق على مزاولة الأولى وإخضاعها لأحكام الثانية؛ وبينما كان رهان غاليلي تثبت استقلال نطاق فلسفة الطبيعة وعلوم الرياضيات عن اللاهوت، صار إلى جعلها خادمة للاهوت ومقاصده.



د. عبد الله بريمي:

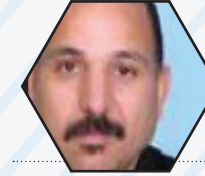
جامعة مولاي إسماعيل الكلية المتعددة التخصصات

الرشيدية (المغرب)

عنوان مدخلته: السميائيات الثقافية النص والضرورة التأويلية

ينطلق هذا البحث من فرضيات السميائيين شارل ساندرس بورس ويوري لوتمان وأمبرطو إيكو في اهتماماتهم بالسياق الذي أنتجت فيه العلامات وتم تأويلها، كما أن العلامة في تصورات هؤلاء المفكرين تستمد قيمتها من تأثيرها على القائم بعملية التأويل؛ حيث إن السميائيات ثقافية بطبيعتها، ولا

"النوعية". فالكيف يقتضي تمحيص ونقد وتحليل ما قال به المتقدمون، وعدم الوقوف عند ما ذهبوا إليه؛ وذلك بالعمل على نسج مقولات ومقاربات وإضافات علمية تستجيب لمقتضيات الزمن الحاضر؛ صحيح بكون المطلب الكمي في غاية الأهمية، ولكنه يفقد قيمته عندما لا يكون كيفيا؛ فالفهم والتأويل يفقد قيمته المعرفية عندما يرتبط بالكم على حساب الكيف؛ هذه المداخلة تدور في سياق النظر والبحث حول آفاق ومداخل تأويلية معاصرة في التعاطي مع النص لقرآني.



د. رشيد بن السيد:

أستاذ التعليم العالي مساعد كلية الآداب القنيطرة (المغرب)

عنوان مدخلته: الفلسفة تأول الكتاب المقدس عند لوي ماير مشروع ديكارتي ضمن أفق سبينوزي

يناقش ماير في هذا الكتاب وضعية النص المقدس؛ أي الوحي انطلاقا من مناخ فكري يتميز بانتشار النزعة العقلانية للفلسفة الديكارتية، والتي تفرض وجود فرق بين التصور والفهم، وتعلن عن وجود فارق بين النهائي والالنهائي، إذ يترافق الإعلان عن اللانهائية الإلهية عند كل من ماير

وسبينوزا بتجانس بين طبيعة الفهم النهائي والالنهائي، الإنساني والإلهي، والذي يؤول إلى رفض كل ما هو خارق أو فوق طبيعي؛ أي مجاوزا للطبيعة وقوانينها. وبخصوص مسألة الوحي فليس بلوغ الإلهي، ووضع النص المقدس، والوعد بالخلاص والسعادة القصوى الأبدية بالنسبة إلى الإنسان هي ما يشكل الرهان فقط؛ أي المسائل الأخلاقية والدينية، لكن هناك نظرية إبستمولوجية تتجلى في حدود وإمكانات وقدرة المعرفة الإنسانية؛ أي حدود وعلاقة العقل بالخيال.



د. محمد بوعزة:

جامعة مولاي إسماعيل، الكلية متعددة التخصصات
(المغرب)

عنوان مدخلته: النص والتفكيك والتأويل

سنحاول في هذه الدراسة، توضيح آليات هذه الاستراتيجية الشاملة للتفكيك في قراءة النصوص، كاشفين عما تقدمه من إمكانيات تفيد في توضيح معضلات تأويل النص، ومتسائلين في الآن نفسه عن حدودها. ونشير هنا إلى أننا اخترنا طرح إشكالية هذه الدراسة، دور التفكيك في تغيير الرؤية للنص وما ترتب عليه من نتائج، بالكتابة عن "نموذج تفكيكي" في خطابنا العربي المعاصر؛ يتمثل في كتابات المفكر اللبناني علي حرب، وبالتحديد كتاب النص والحقيقة الذي صاغ فيه مشروعه الذي أسماه بـ "نقد النص". ومعنى ذلك أن تفكيرنا في النص والتفكيك، لن يتخذ مسارا نظريا مجردا، نكتفي فيه بعرض معلومات نظرية، بل سنفكر في هذه الأسئلة من خلال "التورط" في قراءة نقدية لممارسة حقيقية في التفكيك العربي، حظيت بتمثيلية مهمة، لأننا نعتقد أن محاوره النظرية والأفكار من خلال الاشتغال بالنصوص، يساعد في الفهم الموضوعي للمشكلات التي تطرحها، وذلك بمعاينة تطبيقاتها واستخداماتها في صيرورة الممارسة.

الإشراف والتنسيق العلمي:

د. مصطفى الغاشي: مركز دراسات الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان.

د. صابر مولاي أحمد: قسم الندوات، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.

د. محمد الحيرش: مختبر التأويلات والدراسات النصية واللسانية، كلية الآداب، تطوان.

يمكن تأويل العلامات خارج السياق الثقافي الذي تُوجد فيه، وإذا كان لابد من وجود مجال تفيد منه السيميائيات، فهو مجال التحليل الاجتماعي والثقافي. كما تحاول هذه الدراسة أيضا أن تلقي الضوء على أن اللغة ليست ببساطة مسألة علاقات بين التعبير والمحتوى (ونسق من العلاقات الخاضعة لسنن ما)، وليست الهوية السيميائية ذات قيمة متغيرة بهذا التبسيط (كما في النموذج السوسيري)، ولكن اللغة أيضًا - ودائمًا - هي مسألة لها علاقة بالاستنباط والتأويل والاستدلال.



د. أسماء معيكل:

روائية وناقدة، مهتمة بقضايا النسوية والدراسات السردية والثقافية (سورية)

عنوان مدخلتها: النص والتأويل من فردية الإنتاج إلى تعددية التلقي

يتناول هذا البحث النص بوصفه وسيطا بين طرفين، فهو الحدّ المكمل لثنائية المبدع والمتلقي في ضوء أعراف نظرية التوصليل، فتعددية التلقي تفتح الباب على مصراعيه أمام النص للتأويل المضاعف، ولتعدد القراءات باختلاف القراء ومرجعياتهم ومستوياتهم، وزمان تلقيهم، وملابسات التلقي وظروفه، بيد أن الانفتاح على التأويل لا ينبغي أن يلغي هوية النص الأدبية، والخواص النابعة من داخله، والتي تملي شروطها على المتلقي.

وإلى ذلك يحفر البحث في العلاقة بين الأطراف المتشابكة في عملية إبداع النصوص وتلقيها، ويتوصل إلى تصنيفات تقريرية لأنواع النصوص، قسمناها على ثلاثة أنواع، وهي:

النص المفتوح، والنص المغلق، والنص متعدد الخواص. وسيتضح المقصود بكل نوع على حدة من خلال البحث.



بقاعة العميد محمد الكتاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
تطوان-المغرب